جمهورية مصر العربية
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

دراســـــة

الإكتفاء الذاتى من القمح فى مصر

عند إعادة نشر أو إقتباس
أى مادة من هذا الإصدار يرجى الإشارة إلى المصدر وهو
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

مرجع رقم : (٨٠- ٢٣٤٢١ - ٢٠١٥)
http://www.capmas.gov.eg

إصدار مايو ٢٠١٥

تقديـــم

يعتبر القطاع الزراعى فى مصر الدعامة الأساسية للبنيان الاقتصادى والاجتماعى ، وتتعاظم أهمية هذا القطاع فى الوقت الراهن نظراً لوجود فجوة غذائية مازالت كبيرة ومؤثرة فى الاقتصاد القومى خاصة فى محصول القمح ، لذلك فإن قضية تأمين الغذاء من أهم الأولويات التى يجب الإهتمام بها .

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الإستراتيجية فى العالم فهو المصدر الرئيسى لرغيف الخبز لدى معظم سكان العالم خاصة الدول النامية ، لذا يعتبر الاكتفاء الذاتى من القمح من أهم الأهداف الإستراتيجية للحكومات نظراً للعبء الواقع على ميزانية الدولة نتيجة عملية استيراد القمح واستحواذه على النصيب الأكبر من مخصصات الدعم .

يصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء دراسة " الاكتفاء الذاتى من القمح فى مصر " والتى تستعرض هيكل سوق القمح فى الزراعة المصرية وتطور حجم الفجوة القمحية ونسبة الاكتفاء الذاتى من القمح فى مصر وأيضاً وسائل وأساليب التغلب على الفجوة القمحية .

يقدم الجهاز هذه الدراسة آملاً أن تكون عوناً للمخططين ومتخذى القرار والباحثين وأن تحقق الفائدة المرجوة منها .

والله ولى التوفيق ،،،

لواء / أبو بكر الجندى

رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

الفهـــــرس

فهرس المحتويات

مسلسل	المحتويات	رقم الصفحة
	المقدمة	٢
	ملخص الدراسة	٥
الفصل الأول :	هيكل سوق القمح والفجوة القمحية في الزراعة المصرية :	٨
أولاً :	المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح فى مصر بين الواقع والمتوقع.	٨
ثانياً :	التوزيع الجغرافى للقمح على مستوى الجمهورية.	١١
ثالثاً :	تطور حركة التجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من القمح .	١٧
رابعاً :	تطور حجم الفجوة القمحية ونسبة الاكتفاء الذاتى من القمح في مصر.	٢٠
خامساً :	دعم القمح .	٢٤
الفصل الثاني :	وسائل وأساليب التغلب على الفجوة القمحية :	٢٧
أولاً :	التوسع الرأسى (زيادة إنتاجية الفدان) .	٢٧
ثانياً :	التوسع الأفقى (زيادة المساحة المنزرعة) .	٢٧
ثالثاً :	زيادة المساحة المنزرعة بالأقماح فى الوادى على حساب المساحة المنزرعة من البرسيم	٢٨
رابعاً :	سعر توريد القمح .	٣٢
خامساً :	تقليل الفاقد من القمح .	٣٢
	التوصيات .	٣٦
	المراجع .	٤٠

فهرس الجداول

مسلسل	المحتويات	رقم الصفحة
١	تطور المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٢/ ٢٠١٣) .	٩
٢	المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح على مستوى الجمهورية لعام ٢٠١٢/٢٠١٣ .	١٢
٣	تطور حركة الإنتاج المحلى والتجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٢/ ٢٠١٣) .	١٩
٤	تطور متوسط نصيب الفرد من القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٢/ ٢٠١٣) .	٢١
٥	تطور نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣ - ٢٠١٢/٢٠١٣) .	٢٣
٦	تطور قيمة دعم القمح ونسبته من الدعم الكلى ودعم السلع الغذائية خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣- ٢٠١٢/ ٢٠١٣) .	٢٥
٧	المساحة المنزرعة لمحصولي القمح والبرسيم ونسبتهما من إجمالي مساحة المحاصيل الشتوية علي مستوي الجمهورية لعام (٢٠٠٢/٢٠٠٣- ٢٠١٢/ ٢٠١٣) .	٢٩
٨	نسبة الإكتفاء الذاتي من القمح في ظل فرضية إحلال القمح محل جزء من البرسيم المستديم والتعويض بالبدائل غير التقليدية عام ٢٠١٢/٢٠١٣	٣١
٩	تطور الكمية الموردة من القمح وسعر التوريد ونسبة الكمية الموردة من اجمالى الإنتاج خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٤- ٢٠١٢/ ٢٠١٣) .	٣٣

فهرس الرسوم البيانية

مسلسل	المحتويات	رقم الصفحة
١	تطور مساحة محصول القمح في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢- ٢٠١٣/٢٠١٢)	٩
٢	الواقع والمتوقع لمساحة محصول القمح في مصر	١٠
٣	تطور الإنتاج لمحصول القمح في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٢/ ٢٠١٣) .	١٠
٤	الواقع والمتوقع لإنتاجية محصول القمح في مصر	١١
٥	تطور المتاح للإستهلاك من القمح خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٢/ ٢٠١٣).	١٩
٦	تطور متوسط نصيب الفرد من القمح خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٢/ ٢٠١٣).	٢١
٧	الواقع والمتوقع لمتوسط نصيب الفرد من القمح	٢٢
٨	تطور نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٢/ ٢٠١٣).	٢٣
٩	تطور قيمة الدعم الكلي ودعم السلع الغذائية ودعم القمح خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢- ٢٠١٣/٢٠١٢)	٢٥
١٠	تطور سعر التوريد من القمح خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٤- ٢٠١٢/٢٠١٣)	٣٣

المقدمـــــــة

مقدمــة :

يعتبر القمح من أهم السلع الغذائية التى يعتمد عليها غالبية السكان فى مصر يومياً فى الحصول على الطاقة الحرارية والبروتين ، وهو المحصول الغذائى الإستراتيجى الأول فى الأمن الغذائى المصرى ، وقد بلغ استهلاك مصر من القمح ١٦,٧ مليون طن عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ ، فى حين بلغ حجم الإنتاج المحلى حوالى ٩,٥ مليون طن وبذلك يغطى الإنتاج ٥٦,٧٪ فقط من حجم الاستهلاك ، لذا تعد الفجوة الغذائية من القمح التحدى الأكبر الذى يواجه المجتمع المصرى خلال السنوات القادمة نظراً للعبء الواقع على ميزانية الدولة نتيجة لعملية استيراد القمح خاصة وأن القمح يستحوذ على النصيب الأكبر من قيمة مخصصات الدعم حيث يقدر الدعم المقدم لرغيف الخبز بحوالى ١٠,٨ مليار جنية سنوياً فى المتوسط وذلك لضمان وصول رغيف الخبز بسعر مناسب إلى المستهلكين .

وهذا العبء سوف يزداد نتيجة لزيادة قيمة الواردات المصرية من القمح خاصة فى ظل الاتجاه التصاعدى لارتفاع أسعار القمح العالمية من ناحية وانخفاض سعر صرف الجنية المصرى من ناحية أخرى وما سيترتب على ذلك من انخفاض متوسط نصيب الفرد من القمح أو ارتفاع قيمة استيراد القمح ، ومن ثم يصبح ارتفاع أسعار الدقيق والخبز فى مصر احتمالا مؤكداً وهو ما ينبئ بحدوث أزمات اجتماعية وسياسية خطيرة داخل المجتمع المصرى .

أولاً : أهمية الدراسة :

تأتى أهمية الدراسة من أهمية القمح كسلعه غذائية ضرورية ومن وجوده على قمة اهتمامات السياسة الغذائية الهادفة إلى تأمين احتياجات السوق المحلية منه دون اختناقات أو مخاطر وبأقل تكلفة ممكنة مع محاولة تخفيض الفجوة القمحية المرتفعة .

وتتجه إستراتيجية الدولة إلى إحلال زراعة القمح وبنسب بسيطة محل البرسيم المستديم الذى يعد المنافس الأول للقمح على المساحة المنزرعة فى الموسم الشتوى مما يزيد نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح .

ثانياً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك المحلى من القمح والأسباب التى أدت إلى وجود تلك الفجوة ، التعرف على سبل زيادة الإنتاج من القمح المصرى عن طريق التوسع الرأسى برفع معدلات الإنتاج والتوسع الأفقى بزيادة المساحة المزروعة بإحلال زراعة القمح محل البرسيم المستديم بنسبة بسيطة وزيادة سعر التوريد للمزارع وأيضاً أهم التوصيات لسد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك .

ثالثاً : منهجية الدراسة :

تتبع الدراسة المنهج الوصفى التحليلى حيث تستخدم البيانات الأساسية عن هيكل سوق القمح فى الزراعة المصرية فى استخلاص بعض المؤشرات والتقديرات التى تخدم أهداف الدراسة بحيث تكون هناك صورة علمية واضحة يمكن بها وضع السياسات والبرامج اللازم تطبيقها لتحقيق الإكتفاء الذاتى من القمح .

رابعاً : مصادر البيانات :

١ . وزارة التموين والتجارة الداخلية .

٢. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

٣ . مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار .

خامساً : التعاريف والمفاهيم المستخدمة :

١. كمية المتاح للاستهلاك = الإنتاج المحلى + الواردات +مخزون أول المدة – (الصادرات + مخزون آخر المدة)

٢. الفجوة = الإنتاج – الاستهلاك .

٣. نسبة الاكتفاء الذاتى = الإنتاج ÷ الاستهلاك × ١٠٠ .

٤. متوسط نصيب الفرد = المتاح للاستهلاك ÷ عدد السكان .

٥. الدعم الكلى يشمل دعم السلع التموينية والبترول والتعاونيات والبناء والإسكان والنقل وصندوق موازنة الحاصلات الزراعية والأدوية وفرق أسعار القطن والقروض والتأمين الصحى وتنشيط الصادرات وأخرى .

٦. دعم السلع التموينية يشمل دعم السلع الأساسية القمح والزيت والسكر والأرز وأخرى .

سادساً : الرموز المستخدمة :

( ) الرقم بالسالب .

(–) لا يوجد بيان .

(=) الكمية أقل من ٥٠٠ طن

سابعاً : إعداد الدراسة :

تم إعداد الدراسة بمعرفة مجموعة متخصصة من الباحثين بالإدارة العامة للدراسات والبحوث الاقتصادية (قطاع الإحصاءات الاقتصادية والتعبوية) بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، وتقدم المجموعة الشكر لكل من ساهم فى توفير البيانات اللازمة والتى كان لها عظيم الأثر فى إثراء الدراسة.

وقام بمراجعة الدراسة من الناحية العلمية والفنية الأستاذ الدكتور/ أحمد مشهور، أستاذ الإقتصاد الزراعي، عميد كلية الزراعة– جامعة الزقازيق.

ملخص الدراســة

ملخص الدراسة

يعد القمح من أهم محاصيل الحبوب الرئيسية التى يعتمد عليها الإنسان فى غذائه وتعطى كل دول العالم للقمح أهمية خاصة حيث أنه المحصول الاستراتيجى الأول فمن لا يملك قوته لا يملك قراره والحلم الذى يحلم به كل مصرى هو كيف يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح :

فيما يلى أهم المؤشرات الإحصائية التى تتضمنها الدراسة :

- زيادة المساحة المنزرعة بالقمح بنسبة ٣٤,٨ ٪ عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ عن عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣.
- زيادة الإنتاج من القمح بنسبة ٣٨,٢ ٪ عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ عن عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ ومن المتوقع أن تزيد إلى ٤٤,١ ٪ عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ .
- تذبذب إنتاجية الفدان من القمح حيث بلغت أقصاها ٢,٨ طن / فدان عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ ومن المتوقع أن تبلغ ٢,٩ طن / فدان عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ وبالتالى يستلزم تضافر الجهود لاستنباط أصناف عالية الإنتاجية ومقاومة للظروف المعاكسة .
- الشرقية والبحيرة والدقهلية هى المحافظات الأولى فى الرقعة القمحية وهى من محافظات الوجه البحرى وتبلغ المساحة المزروعة بها ١,١ مليون فدان وتمثل ٣٢ ٪ من جملة المساحة المنزرعة بالقمح على مستوى الجمهورية وتعتبر الشرقية أولى المحافظات من حيث المساحة المنزرعة بالقمح وتمثل ١٢,٨ ٪ من مساحة القمح فى مصر .
- الجيزة والأقصر ودمياط هى أقل المحافظات فى المساحة المنزرعة بالقمح حيث بلغت ٣,٧ ٪ من مساحة القمح فى مصر .
- محافظات الصحارى والأراضى الجديدة المستصلحة التى يطلق عليها خارج زمام الوادى والدلتا تمثل أحد المصادر الأساسية لزيادة إنتاج القمح مستقبلاً وتعتمد على مياه الآبار ومياه الأمطار كمصدر أساسى للرى .
- تذبذب الواردات من القمح بين الزيادة والنقصان خلال الفترة (٢٠٠٢ / ٢٠٠٣– ٢٠١٢ / ٢٠١٣) حيث بلغ أدناه ٣,١ مليون طن عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ وأقصاه ٩,٨ مليون طن عامي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠، ٢٠١٠/٢٠١١.
- تذبذب كمية المتاح للاستهلاك من القمح بين الزيادة والنقصان خلال نفس الفترة حيث بلغ أدناه ١٠,٥ مليون طن عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ وأقصاه ١٧,٧ مليون طن عام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ ، ومن المتوقع أن يبلغ المتاح للاستهلاك ١٥,٣ مليون طن عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ .

- تذبذب متوسط نصيب الفرد من القمح بين الزيادة والنقصان حيث بلغ أدناه ١٥٢,٢ كجم عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ وأقصاه ٢٢٩,٩ كجم عام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ ومن المتوقع أن يبلغ متوسط نصيب الفرد من القمح ١٦٦,٩ كجم عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ وهذا يستلزم تضافر الجهود للحد من زيادة استهلاك القمح وترشيد واردات القمح .
- مصر تعانى من وجود فجوة غذائية سالبة من القمح خلال فترة الدراسة (٢٠٠٢ / ٢٠٠٣– ٢٠١٢ / ٢٠١٣) حيث قدر متوسطها بحوالي ٦,٦ مليون طن وقد بلع الحد الأعلى للفجوة ١٠,٥ مليون طن عام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ والحد الأدنى للفجوة ٢,٩ مليون طن عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ .
- تذبذب نسبة الاكتفاء الذاتى بين الزيادة والنقصان حيث بلغت أقصاها ٧٤,٤ ٪ عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ وبلغت أدناها ٤٠,٥ ٪ عام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ بمتوسط ٥٤,٩ ٪ خلال السلسلة الزمنية وترجع الزيادة إلى زيادة المساحة المزروعة من القمح وارتفاع إنتاجيته وانخفاض الاستيراد والاستخدام الرشيد لبقية عناصر الإنتاج ، أما الانخفاض يرجع إلى زيادة الاحتياجات من القمح نتيجة للزيادة السكانية وزيادة متوسط استهلاك الفرد السنوى واستخدامه كعلف للحيوان .
- زيادة دعم القمح من ٢,٨ مليار جنيه عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ إلى ٢١,٢ مليار جنيه عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ بنسبة ٦٥٧,١ ٪ .
- بلغت نسبة دعم القمح ١٢,٤ ٪ من الدعم الكلى ، ٦١,١ ٪ من دعم السلع الغذائية عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ .
- مصر تزرع ٣,٤ مليون فدان قمح عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ لتغطى احتياجات ٨٢,٦ مليون نسمة وفى المقابل نجد أن البرسيم المستديم يزرع بمساحة ١,٤ مليون فدان ليغطى احتياجات حوالى ١٩ مليون رأس ماشية فمن الضرورى خفض المساحة المنزرعة بالبرسيم المستديم لزراعتها قمح فى مقابل تعويض الحيوانات بالأعلاف غير التقليدية، أيضاً المياه المستخدمة لرى فدان برسيم تكفى لرى ثلاثة أفدنة من القمح تقريباً ونحن فى أشد الحاجة إلى كل نقطة مياه.
- أثبتت بعض الدراسات أنه بإستخدام الأعلاف غير التقليدية كالسيلاج وعروش بنجر السكر وقش الأرز وحطب الذرة الرفيعة ومخلفات بنجر السكر يمكن توفير حوالي ٥٩٧,٩ ألف فدان من مساحة البرسيم لتزرع قمح وبالتالي تزداد نسبة الإكتفاء الذاتي إلي ٦٦,٩٪. ويمكن تطبيق ذلك في بعض محافظات الجمهورية مثل القاهرة ودمياط والمنوفية.
- زيادة سعر توريد طن القمح من ١٠١٠ جنيه / طن عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ إلى ٢٦٣٣,٣ جنيه / طن عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ بنسبة ١٦٠,٧ ٪ وهذه الزيادة سوف تشجع المزارعين على زراعة القمح .

الفصل الأول
هيكل سوق القمح والفجوة القمحية في الزراعة المصرية

الفصل الأول
هيكل سوق القمح والفجوة القمحية في الزراعة المصرية

يعد القمح من أهم الحبوب الغذائية فى مصر حيث إنه يمثل المصدر الرئيسي للغذاء، إذ أنه المادة الخام لصناعة الطحين والعديد من الصناعات الغذائية الأخرى، كذلك فهو يحتل أهمية نسبية في المساحة التى يشغلها فى التركيب المحصولى أو من حيث مساهمته النقدية فى الدخل الزراعى القومى. لذا كانت أهمية إلقاء الضوء علي محصول القمح في مصر من حيث كمية إنتاجه وإنتاجيته وحجم الاستهلاك وذلك لرصد حجم الفجوة الغذائية من القمح في مصر في الوقت الحالي وتقديرها في المستقبل بهدف دراسة الطرق المختلفة للتصدي وسد تلك الفجوة الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح في مصر .

ويمثل تحليل هيكل سوق القمح فى الزراعة المصرية أهم الركائز فى صناعة الخطط المستقبلية لتحقيق الاكتفاء الذاتى من هذا المحصول بقدر الإمكان بالإضافة إلى استقراء التغيرات المحتمل حدوثها فى المستقبل القريب لمحصول القمح باعتباره المصدر الهام لغذاء الشطر الأعظم من السكان وعدم كفاية الإنتاج المحلى منه والاعتماد على الاستيراد من الخارج وعلاقة ذلك بالموازنة العامة للدولة . هذا ولقد أنتاب القطاع الزراعى العديد من التغيرات الهيكلية فى الآونة الأخيرة بتأثير بعض العوامل الداخلية كالسياسة الإنتاجية والسعرية الزراعية وغيرها وكذلك بعض العوامل الخارجية كالأزمات المالية والاقتصادية والتغيرات المناخية وانعكاساتها على الزراعة العالمية.

وسوف نستعرض في هذا الفصل أهم المتغيرات الاقتصادية والزراعية لمحصول القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ . ٢٠١٢/ ٢٠١٣) وتوقعاتها المستقبلية فى عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ .

أولاً: المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح فى مصر بين الواقع والمتوقع:

يوضح الجدول رقم (١) والأشكال أرقام (١، ٢، ٣، ٤) تطور المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ . ٢٠١٢ / ٢٠١٣) ومنه يتبين الآتى:

- تعتبر المساحة المنزرعة بالقمح أحد المتغيرات التى تستجيب للتغيرات فى أدوات السياسة الزراعية.
- زيادة مساحة القمح من ٢,٥ مليون فدان عام ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ إلى ٣,٤ مليون فدان عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣ بنسبة ٣٤,٨٪ ، ويتوقع أن تظل مساحة القمح ٣,٤ مليون فدان[1] عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ كما يتضح من الشكل رقم (٢) وذلك بفرض ثبات نفس الظروف والمتغيرات خلال فترة التوقع وربما ترجع هذه الزيادة على حساب مساحة البرسيم أو التوسع فى الأراضى الجديدة والمستصلحة.

---

[1] كل الأرقام المتوقعة الخاصة بمحصول القمح لعام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ هى أرقام تقديرية اعتماداً على السلسلة الزمنية المتاحة، لذلك فهى مجرد مؤشر فقط للمتوقع حدوثه، والمعادلة المستخدمة في التقدير والتنبؤ هي ص=٢٥٢٥,١٩+٨٥,٧٢١س -١,٧٨٢٠٥ س٢ .

جدول رقم (١) تطور المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح خلال الفترة (٢٠٠٢ /٢٠٠٣ . ٢٠١٢/٢٠١٣)

البيان / السنوات	المساحة (بالألف فدان)	الإنتاج (بالألف طن)	الإنتاجية (بالطن)
٢٠١٣/٢٠١٢	٣٣٧٨	٩٤٦٠	٢,٨
٢٠١٢/٢٠١١	٣١٦١	٨٧٩٥	٢,٨
٢٠١١/٢٠١٠	٣٠٤٩	٨٣٧١	٢,٧
٢٠١٠/٢٠٠٩	٣٠٠١	٧١٦٩	٢,٤
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٣١٤٧	٨٥٢٣	٢,٧
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٩٢٠	٧٩٧٧	٢,٧
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٧١٦	٧٣٧٩	٢,٧
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٣٠٦٤	٨٢٧٤	٢,٧
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٩٨٥	٨١٤١	٢,٧
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٦٠٦	٧١٧٨	٢,٨
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٥٠٦	٦٨٤٥	٢,٧

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة إحصاءات المساحات المحصولية والإنتاج النباتى ، أعداد مختلفة .

شكل رقم (١) تطور مساحة محصول القمح في مصر
خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣ ـ ٢٠١٢/٢٠١٣)

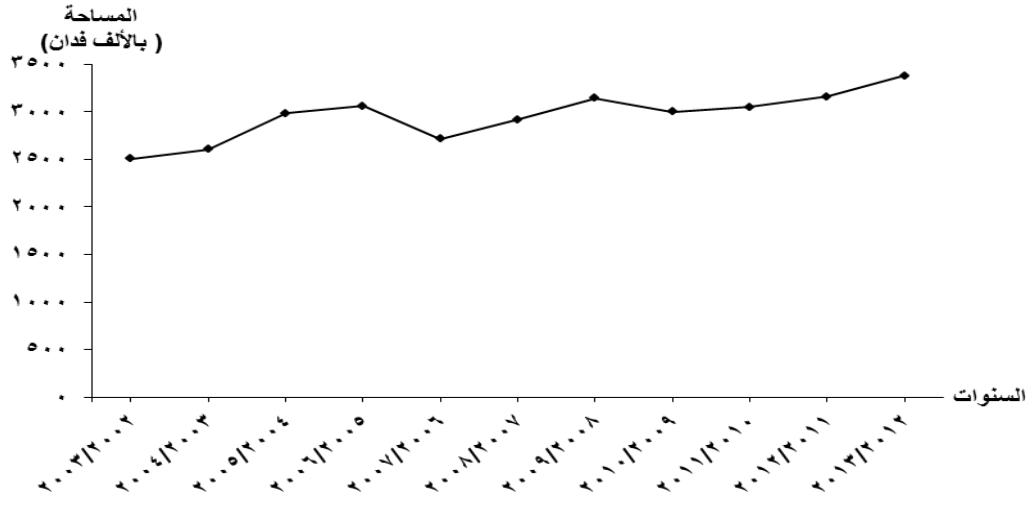

شكل رقم (٢) الواقع والمتوقع لمساحة محصول القمح في مصر

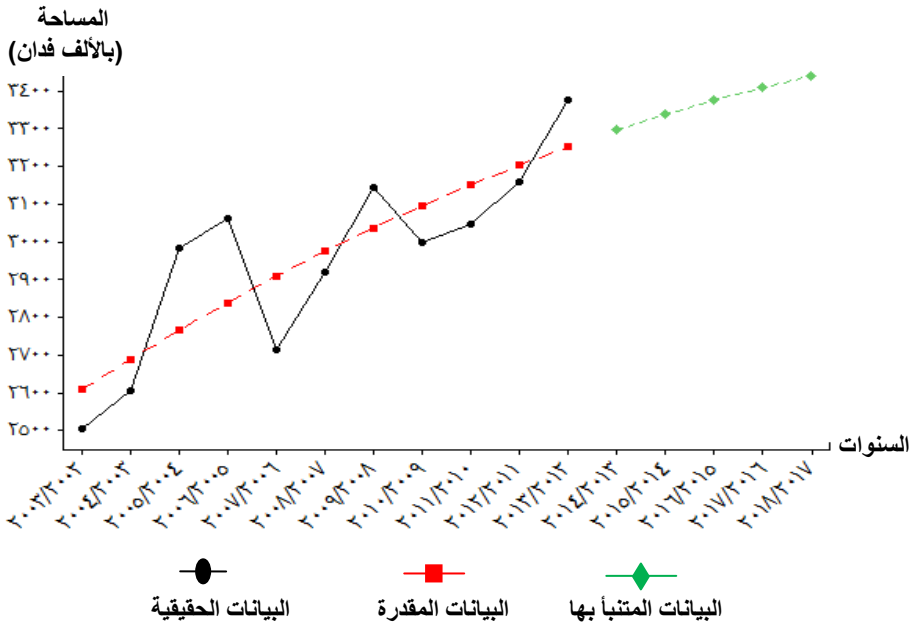

- نلاحظ زيادة الإنتاجية من ٢,٧ طن لكل فدان عام ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ إلى ٢,٨ طن لكل فدان عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣. ومن المتوقع أن تبلغ الإنتاجية ٢,٧ طن للفدان[١] عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ فى ظل سيادة نفس الظروف الحالية فى المستقبل، كما يتضح من الشكل رقم (٤).

شكل رقم (٣) تطور الإنتاج لمحصول القمح في مصر
خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣ ـ ٢٠١٢/٢٠١٣)

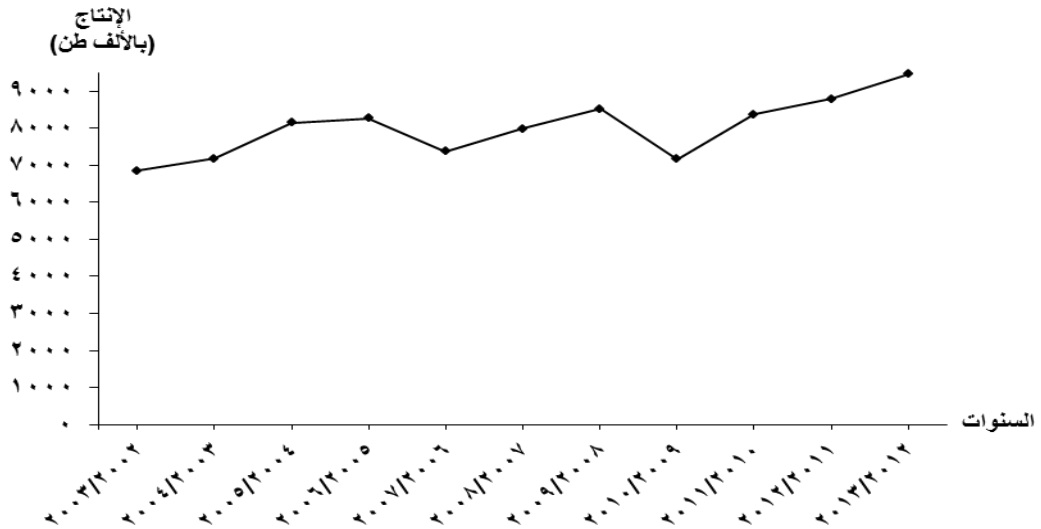

(١) تم استخدام برنامج MINITAP في الحساب، والمعادلة المستخدمة في التقدير والتنبؤ هي ص= ٢,٧٠٥٤٥ـ ٠,٠٠٠٩١ س .

شكل رقم (٤) الواقع والمتوقع لإنتاجية محصول القمح في مصر

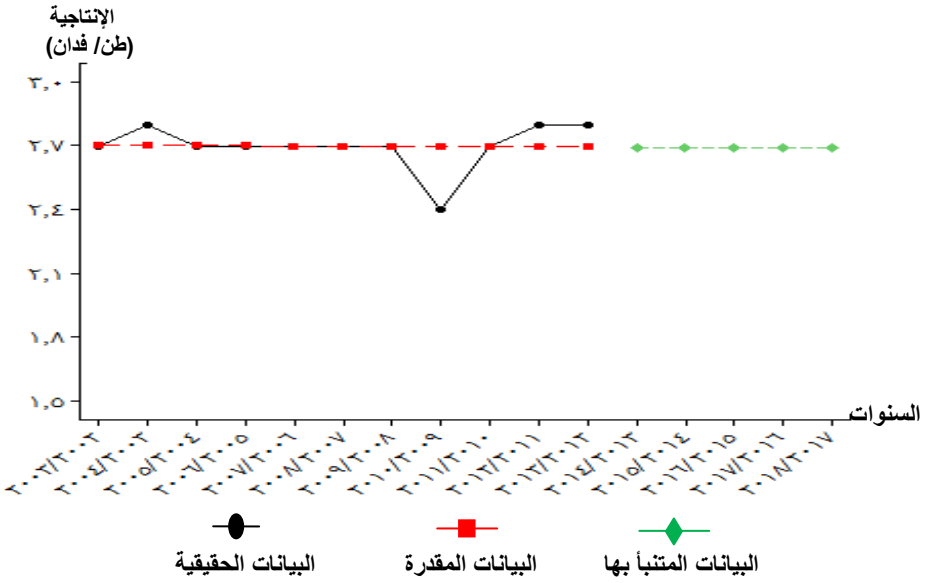

- يعتبر الإنتاج هو المحصلة النهائية لكل من المساحة والإنتاجية وبالتالى فأى تغيرات تنتاب أى منها أو كلاهما تنعكس على الإنتاج، ومن المتوقع أن يبلغ الإنتاج ٩١٨٠ ألف طن عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ بفرض ثبات نفس الظروف فى المستقبل وهذا الأمر يستلزم بالضرورة تضافر الجهود لاستنباط الأصناف عالية الإنتاجية والمقاومة للظروف المعاكسة.

ثانياً : التوزيع الجغرافى للقمح على مستوى الجمهورية

يوضح الجدول رقم (٢) المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح على مستوى الجمهورية لعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣، وكذلك الخريطة توضح توزيع مساحة محصول القمح علي مستوي المحافظات ومنهما يتبين الآتى:

١ . التوزيع الجغرافى لمساحة القمح:

تم تقسيم الجمهورية إلى خمس فئات مساحية قمحية كانت أدناها الفئة الأولي أقل من ٥٠ ألف فداناً وأعلاها الفئة الخامسة أكثر من ٣٠٠ ألف فدان.

أ . الفئة الأولي (أقل من ٥٠ ألف فدان):

- تضم هذه الفئة المحافظات الأقل في الرقعة القمحية حيث تبلغ المساحة المنزرعة قمحاً بهذه الفئة ١٧٠,٢ ألف فدان بنسبة ٥٪ من مساحة القمح وأهم محافظات هذه الفئة الجيزة والأقصر ودمياط ويمثلون ٣,٧ ٪ من مساحة القمح فى مصر. وتأتى بعد ذلك بور سعيد والسويس والقاهرة والتى

تتضاءل بها مساحة القمح نظراً إلى الطبيعة الحضرية بالقاهرة والطبيعة الساحلية فى محافظتى السويس وبور سعيد. وأخيرا تأتي محافظات الصحارى والأراضى الجديدة والتى نطلق عليها خارج زمام الوادى والدلتا وهى تمثل أحد المصادر الأساسية لزيادة إنتاج القمح مستقبلاً وتتمثل محافظات الصحارى فى مطروح وشمال سيناء وجنوب سيناء. أما الأراضى الجديدة فالمقصود بها الأراضى التى تم استصلاحها بمحافظات الدلتا والوادى وتقع على أطراف الأراضى الزراعية بهذه المحافظات وتعتمد على مصادر رى دائمة متمثلة فى الآبار وبعض امتدادات الترع.

ب . الفئة الثانية (من ٥٠ – ٩٩ ألف فدان):

وتبلغ المساحة المنزرعة قمحاً بهذه الفئة ٢٥٤,١ ألف فدان بنسبة ٧,٥٪ من مساحة القمح بمصر وتتمثل فى محافظات الإسكندرية والقليوبية وأسوان والإسماعيلية.

جـ . الفئة الثالثة (من ١٠٠– ١٤٩ ألف فدان) :

تبلغ المساحة المنزرعة قمحاً بهذه الفئة ٦٦٥,٥ ألف فدان بنسبة ١٩,٧٪ من مساحة القمح بمصر وتتمثل فى محافظات المنوفية وبنى سويف والنوبارية والوادى الجديد وقنا وتعتبر المنوفية من أكبر المحافظات من حيث المساحة بهذه الفئة تمثل ٤,٣٪ من مساحة القمح بمصر.

د . الفئة الرابعة (من ١٥٠– ٣٠٠ ألف فدان):

وتبلغ المساحة المنزرعة قمحاً بهذه الفئة ١,٢ مليون فدان تسهم بنسبة ٣٥,٨٪ من مساحة القمح فى مصر وتتمثل فى محافظات كفر الشيخ ، المنيا وأسيوط والفيوم وسوهاج والغربية وتمثل محافظة كفر الشيخ ٧,١٪ من مساحة القمح فى مصر.

هـ. الفئة الخامسة (أكثر من ٣٠٠ ألف فدان):

وتضم المحافظات الأولى فى الرقعة القمحية وهى ثلاثة محافظات من الوجه البحرى وهى الشرقية والبحيرة والدقهلية وتبلغ مساحة القمح في هذه المحافظات ١,١ مليون فدان وهو ما يمثل ٣٢,٠٪ من جملة المساحة المنزرعة بالقمح على مستوى الجمهورية وتعتبر محافظة الشرقية أولى المحافظات من حيث المساحة التي تبلغ ٤٣٢,٤ ألف فدان وهو ما يمثل ١٢,٨٪ من مساحة القمح فى مصر ، وقد يرجع التوزيع الجغرافى للمساحة المنزرعة قمحاً بهذه الفئة إلى زيادة الرقعة الزراعية بهذه المحافظات ووقوعها فى قلب الدلتا الأكثر ملائمة لزراعة القمح من حيث التربة والمناخ بالإضافة إلى ارتفاع الكثافة السكانية لهذه المحافظات حيث يتزايد احتياجها للغذاء ويقع القمح فى المقام الأول من احتياجاتها الغذائية وأيضاً استنباط بعض الأصناف التى تلائم التربة الرملية بأطراف محافظتى الشرقية والبحيرة .

٢ . التوزيع الجغرافى لإنتاج القمح:

يلاحظ من الجدول رقم (٢) وخريطة توزيع انتاج محصول القمح علي مستوي المحافظات أن التوزيع الجغرافى للإنتاج يتفق إلي حد كبير مع التوزيع الجغرافى للمساحة ، وعلى ذلك يمكن تقسيم محافظات الجمهورية إلى خمس فئات إنتاج كما يلى:

أ . الفئة الأولي (أقل من ١٥٠ ألف طن) :

وتضم محافظات القاهرة وبورسعيد والسويس ودمياط والإسماعيلية والجيزة وأسوان والأقصر ومطروح وشمال سيناء وجنوب سيناء بكمية إنتاج ٧١٥,٩ ألف طن بنسبة ٧,٦٪ من إنتاج مصر من القمح وتعتبر مساهمتهم ضعيفة فى كل من إنتاج مصر أو إقليمها الزراعى.

ب. . الفئة الثانية (من ١٥٠– ٢٩٩ ألف طن) :

وتضم هذه الفئة محافظات الوادى الجديد والإسكندرية والقليوبية بكمية إنتاج ٦٦٥,٦ ألف طن بنسبة ٧٪ من إنتاج مصر وتحتل محافظة الوادى الجديد المرتبة الأعلى بنسبة ٢,٩٪ ثم الإسكندرية بنسبة ٢,٣٪ ثم القليوبية بنسبة ١,٩٪ من إنتاج مصر قمحاً.

جـ . الفئة الثالثة (من ٣٠٠– ٤٤٩ ألف طن):

وتضم هذه الفئة محافظات بنى سويف والنوبارية وقنا بكمية إنتاج ١,١ مليون طن بنسبة ١١,٦٪ من إجمالي الإنتاج وتحتل محافظة بنى سويف المرتبة الأعلى بنسبة ٤,٤٪ يليها محافظة النوبارية بنسبة ٤,٠٪ ثم محافظة قنا بنسبة ٣,٢٪.

د . الفئة الرابعة (من ٤٥٠– ٦٠٠ ألف طن):

تضم هذه الفئة محافظات أسيوط والفيوم والغربية وسوهاج والمنوفية بكمية إنتاج ٢,٦ مليون طن بنسبة ٢٧,٥٪ من إنتاج مصر وتحتل محافظة أسيوط المرتبة الأعلى بنسبة٦,٢٪ يليها محافظتى الفيوم والغربية بنسبتى ٥,٧٪ ، ٥,٥٪ من إجمالي الإنتاج.

هـ. الفئة الخامسة (أكثر من ٦٠٠ ألف طن):

وتضم محافظات الإنتاج الأولى للقمح وهى الشرقية والبحيرة والدقهلية والمنيا وكفر الشيخ وهى نفسها المحافظات الأولى من حيث المساحة المنزرعة بالإضافة إلى محافظتى كفر الشيخ والمنيا ويقدر إنتاج هذه المحافظات بحوالى ٤,٤ مليون طن بنسبة ٤٦,٢٪ من إنتاج مصر وهو ما يقرب من نصف إنتاج مصر وبلغ إنتاج محافظة الشرقية ١,٢ مليون طن بنسبة ١٢,٣٪ ، تليها محافظة البحيرة بنسبة ١٠,٧٪ ثم محافظة الدقهلية بنسبة ٩,٣٪ من إجمالي الإنتاج على مستوي الجمهورية

جدول رقم (٢) المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح على مستوى الجمهورية لعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣

البيان / المحافظة	المساحة (بالفدان)	الإنتاج (بالطن)	الإنتاجية طن / فدان
الإجمالى	٣٣٧٧٨٧٦	٩٤٦٠٢٠٠	٢,٨
القاهرة	٧٩	٢٠٩	٢,٦
الإسكندرية	٨١٤٦٥	٢١٩٥٨٩	٢,٧
بور سعيد	١٥٥٦٣	٤٢٠٢٠	٢,٧
السويس	٤٩٤٩	١٢٧٩٨	٢,٦
دمياط	٣٢٢٥٠	٨٥٣٨٢	٢,٦
الدقهلية	٣٠٢٣١٣	٨٧٨٣٧٠	٢,٩
الشرقية	٤٣٢٤٢٥	١١٦٨١٩٦	٢,٧
القليوبية	٦١٤٣١	١٧٦٠٠٠	٢,٩
كفر الشيخ	٢٤٠٠٠٥	٦٣٨٦٥٣	٢,٧
الغربية	١٦٥٩٨٢	٥١٧١١٧	٣,١
المنوفية	١٤٤١١٧	٤٧٥٥٨٦	٣,٣
البحيرة	٣٤٥٣٨٠	١٠١٠٢٣٧	٢,٩
الإسماعيلية	٥٣٢٦٠	١٣٦٦٩٢	٢,٦
الجيزة	٤٦٨١٢	١٣٦٣٦٣	٢,٩
بنى سويف	١٤٢٦٤٣	٤٢٠٤٤٠	٢,٩
الفيوم	١٩٤٩٥٥	٥٤٣٩٢٤	٢,٨
المنيا	٢٢٨٤٨٣	٦٧٨٥٩٥	٣,٠
أسيوط	٢٠٤٤٩٩	٥٨٩٢٦٤	٢,٩
سوهاج	١٧٣٩٤٢	٤٧٩٠٣٦	٢,٨
قنا	١١٠٥٩٠	٣٠١٤١٣	٢,٧
اسوان	٥٧٩٧٦	١٣٥٦٦٤	٢,٣
الأقصر	٤٥٧٨٠	١٢٢١٦٤	٢,٧
البحر الأحمر	-	-	-
الوادى الجديد	١٢٩٥٧٢	٢٦٩٩٦٣	٢,١
مطروح	٢٤٥٤٥	٤٤١٨١	١,٨
شمال سيناء	١٣	١٤	١,١
جنوب سيناء	٢٥٣	٣٨٤	١,٥
النوبارية	١٣٨٥٩٤	٣٧٧٩٤٦	٢,٧

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة إحصاءات المساحات المحصولية والإنتاج النباتى .

خريطة توزيع مساحه محصول القمح على مستوى المحافظات لعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣

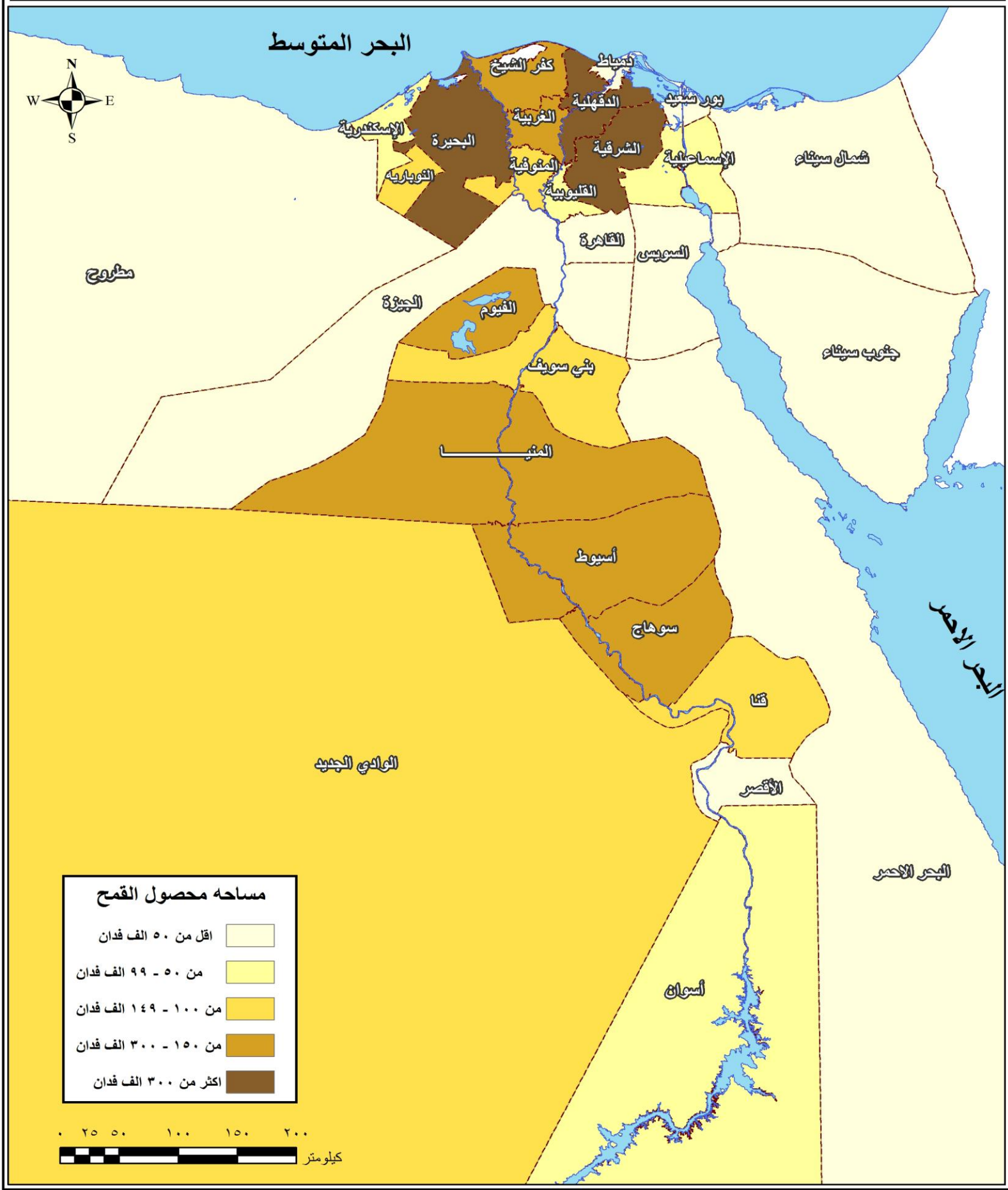

خريطة توزيع إنتاجيه محصول القمح على مستوى المحافظات لعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣

خريطة توزيع إنتاجيه محصول القمح على مستوى المحافظات لعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣

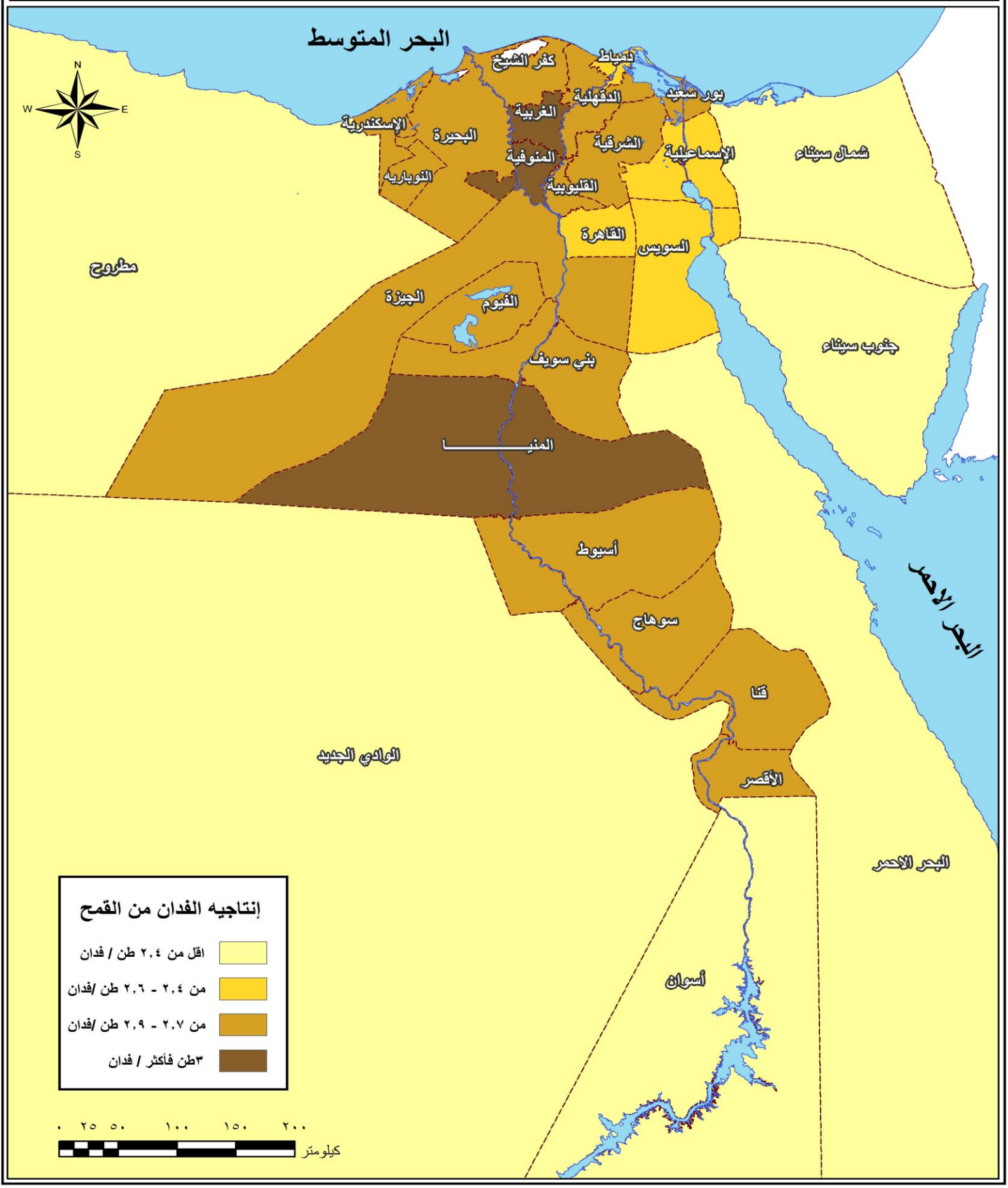

٣ . التوزيع الجغرافى لإنتاجية القمح :

كنتيجة منطقية لتدرج توزيع مساحة وإنتاج محصول القمح علي مستوي الجمهورية سيتأثر توزيع الإنتاجية، وطبقا لجدول رقم (٢) وخريطة توزيع إنتاجية محصول القمح علي مستوي المحافظات نجد أن أعلى المحافظات إنتاجية هى محافظة المنوفية بمتوسط إنتاجية ٣,٣ طن / فدان وأقل المحافظات إنتاجية محافظة شمال سيناء بمتوسط إنتاجية ١,١ طن / فدان ويرجع ذلك إلى اختلاف مصادر الرى من رى دائم اعتماداً على مياه نهر النيل إلى رى يعتمد على مياه الأمطار أو رى خليط بين المصدرين فمحافظتا الوادى الجديد وجنوب سيناء مصدر ريهما دائم ممثل فى الآبار بينما شمال سيناء ومطروح يعتمدان أساساً على مياه الأمطار أما باقى محافظات الجمهورية التى تقع فى قلب الدلتا إنتاجيتها مرتفعة بسبب خصوبة التربة.

ثالثاً: تطور حركة التجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من القمح:

يتأثر استهلاك القمح فى مصر بالعديد من العوامل أهمها العوامل الاجتماعية متمثله فى عدد السكان وعدد أفراد الأسرة والحالة التعليمية والنشاط الاقتصادي والمهنة لرب الأسرة، كما يتأثر أيضاً بالعوامل الاقتصادية متمثلة فى الدعم وهو أحد العوامل المؤثرة على زيادة نسبة استهلاك القمح فى مصر .

يوضح الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٥) تطور حركة الإنتاج المحلي والتجارة الخارجية و المتاح للإستهلاك من القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/ ٢٠٠٣- ٢٠١٢/ ٢٠١٣) ومنه يتبين الآتى :

- زيادة الإنتاج من ٦,٨ مليون طن عام ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ إلى ٩,٥ مليون طن عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣ بنسبة ٣٨,٢٪ .
- تذبذب الواردات من القمح بين الزيادة والنقصان خلال فترة الدراسة حيث بلغ أقصاه ٩,٨ مليون طن عامى ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ ، ٢٠١٠/ ٢٠١١ وأدناه ٣,١ مليون طن عام ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤ .
- تذبذب كمية المتاح للاستهلاك بين الزيادة والنقصان خلال فترة الدراسة حيث بلغ أقصاه ١٧,٧ مليون طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ وترجع زيادة كمية المتاح للإستهلاك إلي زيادة كمية الواردات من القمح عام ٢٠٠٩/٢٠١٠. في حين بلغت أدني قيمة لكمية المتاح للاستهلاك ١٠,٥ مليون طن عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ .

ومما سبق يتضح أن الإنتاج المحلى من القمح لا يكفى الاحتياجات الاستهلاكية، ولذا فإن الأمر يستلزم بالضرورة استيراد كميات متباينة سنوياً لسد الفجوة القمحية حيث تتحمل الموازنة العامة للدولة أعباء مالية ضخمة من العملات الأجنبية فضلاً عن تأثير المتغيرات العالمية الاقتصادية والمناخية على تنافسية سوق القمح العالمى، ويلاحظ أنه بالرغم من وجود فجوة قمحية إلا أنه يوجد تصدير!.

جدول رقم (٣) تطور حركة الإنتاج المحلى والتجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من القمح

خلال الفترة (٢٠٠٢ /٢٠٠٣ – ٢٠١٢/٢٠١٣)　　الكمية بالألف طن

البيان / السنوات	كمية الإنتاج المحلى	كمية المخزون		كمية الواردات	كمية الصادرات	كمية المتاح للإستهلاك
		أول المدة	أخر المدة			
٢٠١٣/٢٠١٢	٩٤٦٠	٢٤٥٤	٢٠٢١	٦٧٨٥	=	١٦٦٧٨
٢٠١٢/٢٠١١	٨٧٩٥	٢٨٨٠	٢٤٥٤	٦٥٦١	=	١٥٧٨٢
٢٠١١/٢٠١٠	٨٣٧١	١٨٦٢	٢٨٨٠	٩٨٠٤	٤	١٧١٥٣
٢٠١٠/٢٠٠٩	٧١٦٩	٢٥٧٨	١٨٦٢	٩٨٠٥	٥	١٧٦٨٥
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٨٥٢٣	١٤٤٩	٢٥٧٨	٤٠٦١	٥	١١٤٥٠
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٧٩٧٧	٦٥٩	١٤٤٩	٧٣٨١	٢٢	١٤٥٤٦
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٧٣٧٩	١١٦١	٦٥٩	٨٥٧٣	٣٢	١٦٤٢٢
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٨٢٧٤	١٧٣٨	١١٦١	٥٣٧٢	=	١٤٢٢٣
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٨١٤١	١٢١٩	١٧٣٨	٦٢٧٢	=	١٣٨٩٤
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٧١٧٨	١٤٢٦	١٢١٩	٣٠٨٣	٢	١٠٤٦٦
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٦٨٤٥	١٤٨٢	١٤٢٦	٥٢٠٥	-	١٢١٠٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ،النشرة السنويةلحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من السلع الزراعية ، أعداد مختلفة

شكل رقم (٥) تطور المتاح للإستهلاك من القمح
خلال الفترة (٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ ـ ٢٠١٢/ ٢٠١٣)

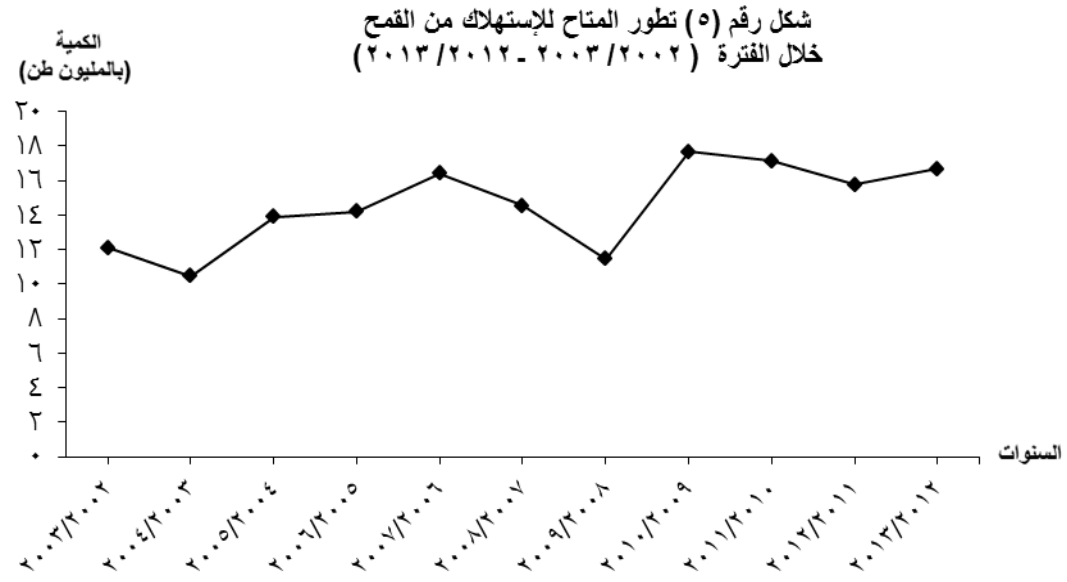

يوضح الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٦) تطور متوسط نصيب الفرد من القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/ ٢٠٠٣- ٢٠١٢/ ٢٠١٣) ومنه يتبين الآتى:

- تذبذب متوسط نصيب الفرد من القمح بين الزيادة والنقصان حيث بلغ أقصاه ٢٢٩,٩ كجم عام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ وأدناه ١٥٢,٢ كجم عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ .
- من المتوقع(١) أن يبلغ متوسط نصيب الفرد من القمح ١٦٦,٩ كجم عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ كما يتضح من الشكل رقم (٧) فى ظل ثبات الظروف الحالية والمستقبلية وهذا يستلزم تضافر الجهود للحد من زيادة استهلاك القمح وترشيد واردات القمح، حيث من المتوقع أن يصل الاستهلاك في عام ٢٠١٧/ ٢٠١٨ إلي ١٥٣١٩ ألف طن (٢)

رابعاً : تطور حجم الفجوة القمحية ونسبة الاكتفاء الذاتى من القمح فى مصر:

تتحدد الفجوة الغذائية بحساب الفرق ما بين الإنتاج المحلى وإجمالى المتاح للإستهلاك وفى حالة زيادة الإنتاج المحلى عن الاستهلاك تكون هناك فجوة موجبة أى فائض يستخدم عادة فى التصدير لزيادة الميزان التجارى للدولة ، أما فى حالة زيادة الاستهلاك عن الإنتاج المحلى تكون هناك فجوة سالبة يتم سدها من خلال الاستيراد .

لم تتعرض مصر لمشكلة الفجوة الغذائية من القمح إلا فى بداية الستينات حيث بلغت نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح والدقيق حوالى ٥٣٪ ولكن الأمر أختلف فى منتصف الستينات حيث تراجعت نسبة الاكتفاء الذاتى إلى حوالى ٣٧,٤٪ واستمرت فى التراجع حتى وصلت إلى ٣٠,٥٪ خلال الفترة (١٩٧٥ . ١٩٧٩) ، ثم بلغت ٢٤٪ خلال الفترة (١٩٨٠-١٩٨٥) (٣)

---

(١) المعادلة المستخدمة في التقدير والتنبؤ هي: : ص= ١٦٣,٣٥٣+ ١٠,٤٠١٨س – ٠,٦٣٦٣٦ س٢.
(٢) عدد السكان المتوقع عام (٢٠١٨/٢٠١٧) هو ٩١٧٨٥ ألف نسمة.
(٣) فاطمة محمد على إبراهيم ، القمح فى مصر (دراسة فى الجغرافية الاقتصادية) ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ ، صـ ٣٠١ .

جدول رقم (٤) تطور متوسط نصيب الفرد من القمح خلال الفترة (٢٠٠٢ /٢٠٠٣ – ٢٠١٢/٢٠١٣)

البيان / السنوات	عدد السكان (بالألف نسمة)	المتاح للإستهلاك (بالألف طن)	متوسط نصيب الفرد (كجم)
٢٠١٣/٢٠١٢	٨٢٥٥٠	١٦٦٧٨	٢٠٢,٠
٢٠١٢/٢٠١١	٨٠٥٣٠	١٥٧٨٢	١٩٦,٣
٢٠١١/٢٠١٠	٧٨٧٢٨	١٧١٥٣	٢١٧,٩
٢٠١٠/٢٠٠٩	٧٦٩٢٥	١٧٦٨٥	٢٢٩,٩
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٧٥٢٢٩	١١٤٥٠	١٥٢,٢
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٧٣٦٤٤	١٤٥٤٦	١٩٧,٥
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٧٢٠٠٩	١٦٤٢٢	٢٢٨,١
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٧٠٦٥٣	١٤٢٢٣	٢٠١,٣
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٦٩٣٠٤	١٣٨٩٤	٢٠٠,٥
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٦٧٩٦٥	١٠٤٦٦	١٥٤,٠
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٦٦٦٢٨	١٢١٠٦	١٨١,٧

المصدر :١ . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى ٢٠١٢، ٢٠١٣ .

٢ . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من السلع الزراعية ، أعداد مختلفة

شكل رقم (٦) تطور متوسط نصيب الفرد من القمح
خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣ ـ ٢٠١١/٢٠١٢)

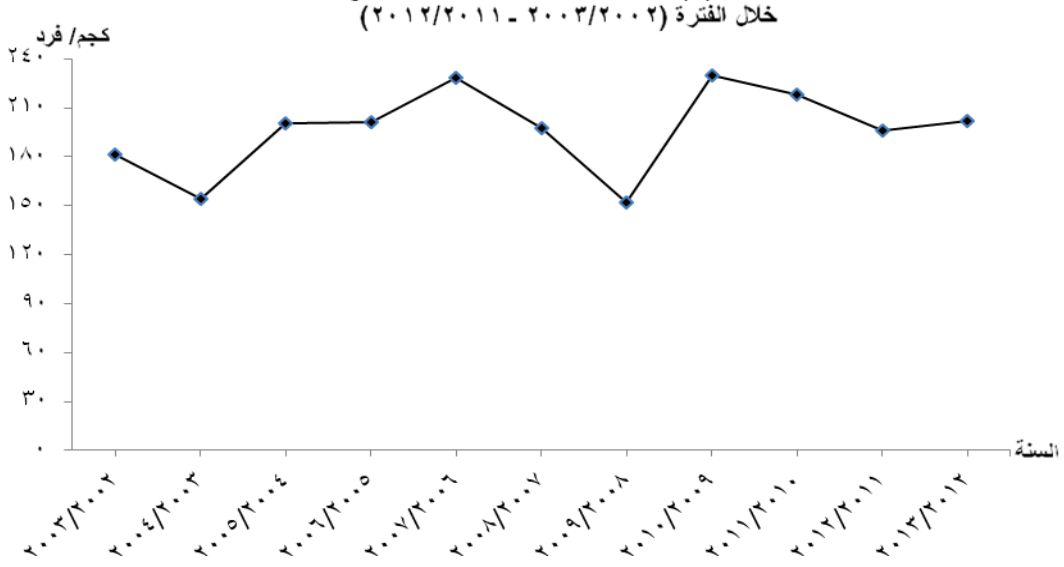

شكل رقم (٧) الواقع والمتوقع لمتوسط نصيب الفرد من القمح

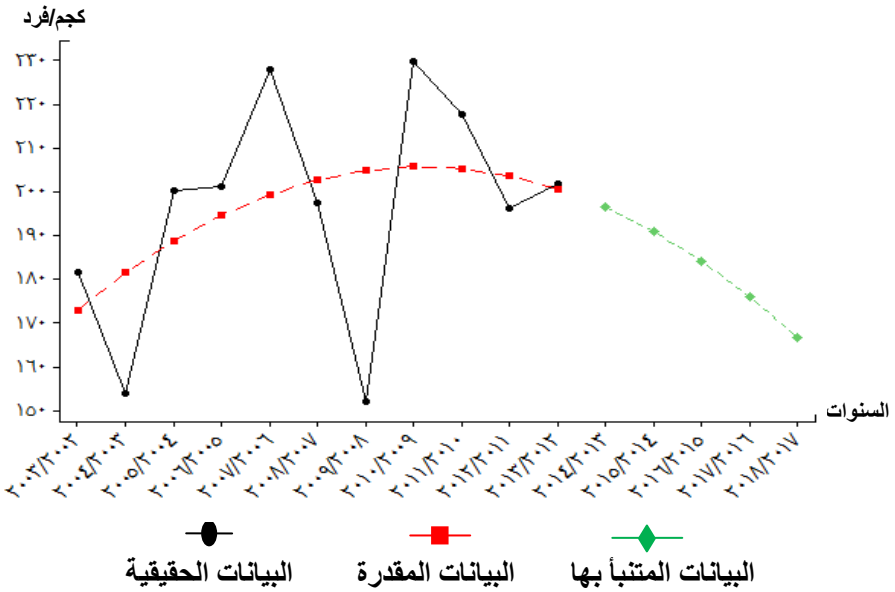

يتضح من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٨) تطور نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/ ٢٠٠٣- ٢٠١٢/٢٠١٣) ومنه يتبين الآتى:

- تعانى مصر من وجود فجوة غذائية سالبة من القمح خلال فترة الدراسة حيث قدر متوسطها السنوى بحوالى ٦,٦ مليون طن وقد بلغ الحد الأعلى للفجوة ١٠,٥ مليون طن عام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ والحد الأدنى للفجوة ٢,٩ مليون طن عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩.
- نلاحظ تذبذب نسبة الاكتفاء الذاتى بين الزيادة والنقصان خلال فترة الدراسة حيث بلغت أقصاها ٧٤,٤٪ عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ وبلغ أدناه ٤٠,٥٪ عام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠. ومن المتوقع بلوغ نسبة الاكتفاء الذاتي ٥٩٪ عام ٢٠١٧/٢٠١٨ وهذا في ظل ثبات نفس الظروف، حيث كان الإنتاج المتوقع ٩,٨ مليون طن والإستهلاك المتوقع ١٦,٦ مليون طن.

جدول رقم (٥) تطور نسبة الإكتفاء الذاتى من القمح خلال الفترة (٢٠٠٢ /٢٠٠٣-٢٠١٢/٢٠١٣)

بالألف طن

البيان / السنوات	الإنتاج	الإستهلاك	الفجوة القمحية	نسبة الإكتفاء الذاتى ٪
المتوسط	٨٠١٠,٢	١٤٥٨٢,٣	(٦٥٧٢,١)	٥٤,٩
٢٠١٣/٢٠١٢	٩٤٦٠	١٦٦٧٨	(٧٢١٨)	٥٦,٧
٢٠١٢/٢٠١١	٨٧٩٥	١٥٧٨٢	(٦٩٨٧)	٥٥,٧
٢٠١١/٢٠١٠	٨٣٧١	١٧١٥٣	(٨٧٨٢)	٤٨,٨
٢٠١٠/٢٠٠٩	٧١٦٩	١٧٦٨٥	(١٠٥١٦)	٤٠,٥
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٨٥٢٣	١١٤٥٠	(٢٩٢٧)	٧٤,٤
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٧٩٧٧	١٤٥٤٦	(٦٥٦٩)	٥٤,٨
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٧٣٧٩	١٦٤٢٢	(٩٠٤٣)	٤٤,٩
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٨٢٧٤	١٤٢٢٣	(٥٩٤٩)	٥٨,٢
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٨١٤١	١٣٨٩٤	(٥٧٥٣)	٥٨,٦
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٧١٧٨	١٠٤٦٦	(٣٢٨٨)	٦٨,٦
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٦٨٤٥	١٢١٠٦	(٥٢٦١)	٥٦,٥

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من السلع الزراعية ، أعداد مختلفة .

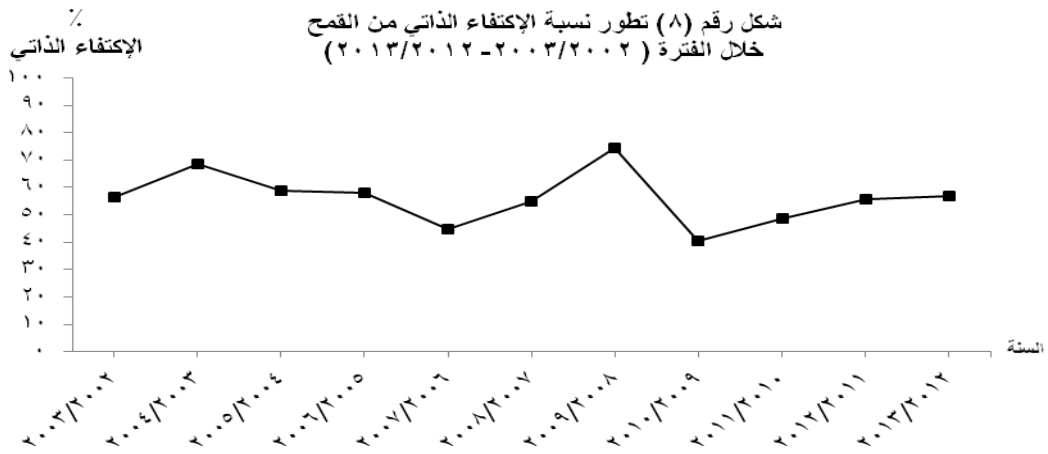

خامساً : دعم القمح :

دعم الغذاء فى مصر يركز بصفة أساسية على الخبز والدقيق والذى يعتمد فى إنتاجه على محصول القمح.

يوضح الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٩) تطور قيمة دعم القمح ونسبته من الدعم الكلى ودعم السلع الغذائية خلال الفترة (٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ . ٢٠١٢ / ٢٠١٣) ومنه يتبين الآتي:

- زاد دعم القمح من ٢,٨ مليار جنيه عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ إلى ٢١,٢ مليار جنيه عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣ بنسبة ٦٥٧,١٪ .
- بلغت أعلى نسبة لدعم القمح ٨٦,٦ ٪ من اجمالى دعم السلع الغذائية عام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ بينما بلغت نسبته من الدعم الكلى ١٦,٩ ٪ لنفس العام ، بلغت أقل نسبة ٥٦ ٪ من اجمالى دعم السلع الغذائية عام ٢٠١١ / ٢٠١٢ ونسبته من الدعم الكلى ١٢,٧ ٪ .

جدول رقم (٦) تطور قيمة دعم القمح ونسبته من الدعم الكلى ودعم السلع الغذائية خلال الفترة

(٢٠٠٢ /٢٠٠٣ – ٢٠١٢/٢٠١٣)

القيمة بالمليار جنيه

البيان / السنوات	الدعم الكلى	دعم السلع الغذائية	دعم القمح	٪ دعم القمح للدعم الكلى	٪ دعم القمح للسلع الغذائية
٢٠١٣/٢٠١٢	١٧٠,٨	٣٤,٧	٢١,٢	١٢,٤	٦١,١
٢٠١٢/٢٠١١	١٣٥,٠	٣٠,٧	١٧,٢	١٢,٧	٥٦,٠
٢٠١١/٢٠١٠	١١١,٢	٢٤,٦	١٥,٢	١٣,٧	٦١,٨
٢٠١٠/٢٠٠٩	٩٣,٦	١٧,٤	١١,٦	١٢,٤	٦٦,٧
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٩٣,٨	٢٠,١	١٣,٨	١٤,٧	٦٨,٧
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٨٤,٢	١٦,٤	١٤,٢	١٦,٩	٨٦,٦
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٥٤,٠	٩,٤	٧,٥	١٣,٩	٧٩,٨
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٥٤,٢	٨,٤	٥,٦	١٠,٣	٦٦,٧
٢٠٠٥/٢٠٠٤	١٣,٨	٩,١	٥,٩	٤٢,٨	٦٤,٨
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٠,٣	٧,٧	٥,٧	٥٥,٣	٧٤,٠
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٦,٩	٤,١	٢,٨	٤٠,٦	٦٨,٣

المصدر : ١ . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، دراسة القمح (الإنتاج . الإستهلاك . الدعم . الواردات) ، نوفمبر ٢٠٠٩ .

٢ . وزارة التموين والتجارة الداخلية .

شكل رقم (٩) تطور قيمة الدعم الكلي ودعم السلع الغذائية ودعم القمح خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٢/٢٠١٣)

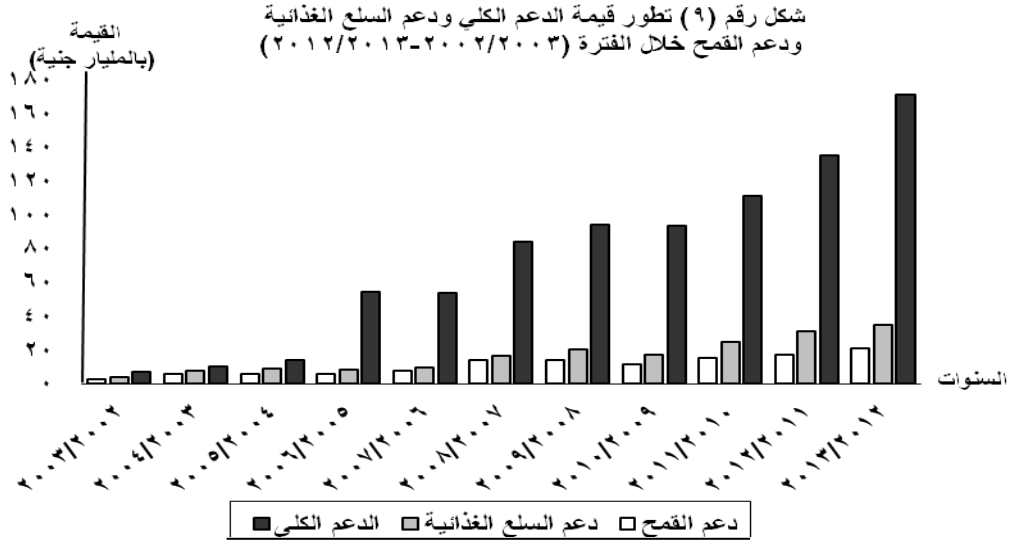

الفصل الثاني
وسائل وأساليب التغلب على الفجوة القمحية

الفصل الثاني
وسائل وأساليب التغلب على الفجوة القمحية

مع تحول القمح لسلعة استيرادية واعتماد مصر على ما يزيد عن ٥٠ ٪ من إجمالى حجم استهلاكها لهذا المحصول على الواردات من الخارج ، أصبحت قضية رفع معدلات الاكتفاء الذاتى من القمح على قمة أولويات صناع القرار فى مصر .

سوف نستعرض فيما يلى أهم الأساليب لتطوير إنتاج القمح وتغطية الفجوة الاستهلاكية :

أولاً : التوسع الرأسى (زيادة إنتاجية الفدان) :

يعنى التوسع الرأسى الزيادة فى إنتاجية الفدان ويتأتى ذلك عن طريق :

- إنتاج أصناف جديدة ذات محصول مرتفع الإنتاجية ومقاوم للأمراض والظروف البيئية القاسية حيث يتم الإعتماد على محطات البحوث لاستنباط تلك الأصناف وتنشيط برامج التربية بها .
- تنوع المصادر الوراثية المقاومة للأصداء لإضعاف الفطر المسبب للأمراض حتى لا تنتج أجيال من الجراثيم تصيب حقول القمح .
- زراعة القمح بالتقاوى النقية بنسبة ١٠٠ ٪ بدلا من ٣٠ ٪ وتعميم هذه التقاوى على كافة مزارعى القمح ويتم ذلك بزيادة مخصصات الإنفاق على بحوث تحسين أصناف وسلالات القمح بما يزيد من إنتاجية الفدان .

ثانياً : التوسع الأفقى (زيادة المساحة المنزرعة خارج الوادي) :

التوسع الأفقى يعنى زيادة المساحة المنزرعة من خلال التوسع فى المساحة المنزرعة بالقمح فى الأراضى الجديدة خارج الوادى وهذه المساحات حددتها الدولة فى المناطق التالية [١] :

- ١,٥ مليون فدان فى سيناء وهذه تعتمد على مياه الرى والمياه الجوفية .
- ٨٠٠ ألف فدان فى الساحل الشمالى تعتمد فى ريها على مياه الأمطار .
- ٨٧٠ ألف فدان فى جنوب الوادى الجديد.
- منطقة شرق العوينات وتوشكى التى تطرحها وزارة الزراعة على المستثمرين والتى تزيد مساحتها عن ١,٥ مليون فدان.

ويتأتى ذلك عن طريق مواجهه مشكلة ندرة المياه فى تلك الأراضى من خلال استنباط سلالات تتحمل الجفاف والإجهاد المائى.

---

[١])**السيد حسن إبراهيم وآخرون ، آلية تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح فى مصر ، ورقة عمل ، كلية التكنولوجيا والتنمية ، جامعة الزقازيق، عام ٢٠١٣**

ثالثاً : زيادة المساحة المنزرعة بالأقماح فى الوادى على حساب المساحة المنزرعة من البرسيم :

التوسع فى زراعة القمح فى أراضى الوادى على حساب محصول البرسيم باعتباره منافس قوى لمحصول القمح إذ يعتبر من أهم محاصيل العلف التى تقدم للحيوان فى صورة عليقه خضراء وهى العليقه الأساسية فى تغذية الحيوان وأيضاً ضرورى لتحسين التربة .

يـــوضح الجدول رقـــم (٧) المساحة المنزرعة لمحصولي القمح والبرسيم ونسبتهما من إجمالي مساحة المحاصيل الشتوية علي مستوي الجمهورية لعام ٢٠١٣/٢٠١٢ ومنه يتبين الآتي:-

- مصر تزرع ٣,٤ مليون فدان قمح عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ لتغطى احتياجات ٨٢,٦ مليون نسمة فى العروة الشتوية وفى المقابل نجد البرسيم المستديم يزرع في مساحة ١,٤ مليون فدان ليغطى احتياجات حوالى ١٩مليون رأس ماشية (٢) وإذا نظرنا إلى هذه المعادلة من جانب آخر نجد إن المياه المستخدمة لرى فدان برسيم تكفى لرى ثلاثة أفدنة تقريباً من القمح ونحن فى أشد الحاجة إلى كل نقطة مياه بالإضافة إلى أننا قد يعيبنا أن نستورد القمح لغذائنا ولكن لايعيبنا أن نستورد الأعلاف الحيوانية.
- تمثل المساحة المنزرعة بالقمح ٥٧,٣٪ من إجمالي المساحة المنزرعة بالمحاصيل الشتوية، في حين تمثل مساحة البرسيم المستديم ٢٣,٥٪ من إجمالي المساحة المنزرعة بالمحاصيل الشتوية.
- بلغ الوزن النسبي لمساحة البرسيم المستديم من إجمالي المساحة المنزرعة بالمحاصيل الشتوية أقصاه في كل من القاهرة، ودمياط، والمنوفية، حيث بلغ ٨١,٣٪ و ٥٠,٢٪، و ٤٣,١٪ علي الترتيب.
- بلغت المساحة المنزرعة بالبرسيم المستديم في محافظة القاهرة ٨٧٢ فدان، وفي حال القيام بزراعته بدورة ثلاثية فإنه يمكن توفير ثلثي المساحة أي حوالي ٥٨١ فدان يمكن تخصيصها لزراعة القمح. وبالنسبة لمحافظة دمياط في حال القيام بزراعته بدورة ثلاثية فإنه يمكن توفير ثلثي المساحة أي حوالي ٣٢ ألف فدان يمكن تخصيصها لزراعة القمح. وفي محافظة المنوفية أيضاً وفي حال القيام بزراعة البرسيم المستديم بدورة ثلاثية فإنه يمكن توفير ثلثي المساحة أي حوالي ٧٧ ألف فدان.

ولذلك من الضروري وضع استراتيجيات لتحقيق معدلات مرتفعة من الاكتفاء الذاتي من القمح ومن أهم هذه الاستراتيجيات خفض المساحة المنزرعة بالبرسيم المستديم بنسبة محدودة لزراعتها قمح مقابل تعويض الحيوانات بالأعلاف غير التقليدية، وأشارت بعض الدراسات إلي عدة بدائل لرفع نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح ومدي مساهمتها في توفير جزء من مساحة البرسيم المستديم لصالح القمح. ومن أهم البدائل السيلاج وعروش بنجر السكر وقش الأرز وحطب الذرة الرفيعة ومخلفات قصب السكر وبالتطبيق علي بيانات عام ٢٠١٣/٢٠١٢ حيث بلغت مساحة القمح ٣٣٧٨ ألف فدان وإنتاج القمح ٩٤٦٠ ألف طن وإنتاجية الفدان ٢,٨ طن/فدان ومساحة البرسيم المستديم ١٣٨٧ ألف فدان ونسبة الإكتفاء الذاتي من القمح ٥٥,٩٪ .

---

(٢) **الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى**، ٢٠١٣.

جدول رقم (٧) المساحة المنزرعة لمحصولي القمح والبرسيم ونسبتهما من إجمالي مساحة المحاصيل الشتويـة علي مستوي الجمهورية لعام ٢٠١٢/ ٢٠١٣

المساحة بالفدان

المساحة / المحافظات	القمح		البرسيم المستديم		المحاصيل الشتوية
	المساحة المنزرعة	٪	المساحة المنزرعة	٪	
الإجمالي العام	٣٣٧٧٨٧٦	٥٧,٣	١٣٨٦٥٠٨	٢٣,٥	٥٨٩٦٥٣٩
القاهرة	٧٩	٧,٤	٨٧٢	٨١,٣	١٠٧٣
الأسكندرية	٨١٤٦٥	٦٢,٣	٢١٩٤٥	١٦,٨	١٣٠٧٨٦
بورسعيد	١٥٥٦٣	٢٥,٨	١٧٥٣٧	٢٩,١	٦٠٢٨٢
السويس	٤٩٤٩	٤٨,٣	٣٦٥٦	٣٥,٧	١٠٢٥٣
دمياط	٣٢٢٥٠	٣٣,٨	٤٧٩٦٨	٥٠,٢	٩٥٥١٩
الدقهلية	٣٠٢٣١٣	٥٠,١	١٥٦٣٠٣	٢٦,٤	٥٩٢٧٧٧
الشرقية	٤٣٢٤٢٥	٦٤,٥	١٣٢٦٤٨	١٩,٨	٦٦٩٩٩٠
القليوبية	٦١٤٣١	٥٧,٢	٣٠٠٤٧	٢٨,٠	١٠٧٣٤٥
كفر الشيخ	٢٤٠٠٠٥	٤٥,٠	١١٣٢٢٣	٢١,٣	٥٣٢٨٧٢
الغربية	١٦٥٩٨٢	٥٣,٠	٩٩٦٩٣	٣١,٨	٣١٣١٤٨
المنوفية	١٤٤١١٧	٥٣,٧	١١٥٤٦٨	٤٣,١	٢٦٨١٦٠
البحيرة	٣٤٥٣٨٠	٥٣,١	١٤٠٣٨٠	٢١,٦	٦٥١٠٩٠
الإسماعيلية	٥٣٢٦٠	٥٤,٩	١٨٢٥٨	١٨,٨	٩٧٠٠١
الجيزة	٤٦٨١٢	٤٢,١	٤٣١٤٢	٣٨,٨	١١١١٨٣
بنى سويف	١٤٢٦٤٣	٥٩,٢	٤٠٢٠٤	١٦,٧	٢٤٠٨١١
الفيوم	١٩٤٩٥٥	٥٣,٤	٩٢٠٢٦	٢٥,٢	٣٦٥٠١٥
المنيا	٢٢٨٤٨٣	٦٣,٦	٨٦٧٧٥	٢٤,١	٣٥٩٥٠١
أسيوط	٢٠٤٤٩٩	٦٧,٤	٦٣٠٣٣	٢٠,٨	٣٠٣٢٢٣
سوهاج	١٧٣٩٤٢	٦٤,٧	٧٤٧٧٥	٢٧,٨	٢٦٨٨٢١
قنا	١١٠٥٩٠	٨٦,٧	١٣٤٦١	١٠,٦	١٢٧٦٠٦
أسوان	٥٧٩٧٦	٧٥,٧	٧٥٢١	٩,٨	٧٦٥٤٥
الأقصر	٤٥٧٨٠	٨٥,٤	٦٢٩٢	١١,٧	٥٣٦٣٥
البحر الأحمر	-	-	-	-	٢٨٣
الوادى الجديد	١٢٩٥٧٢	٧٠,٧	١٣٣٦١	٧,٣	١٨٣٣٥١
مطروح	٢٤٥٤٥	٦٨,٧	٥٢٩٠	١٤,٨	٣٥٧٤٢
شمال سيناء	١٣	٦,٠	-	-	٢١٨
جنوب سيناء	٢٥٣	٥١,٤	-	-	٤٩٢
النوبارية	١٣٨٥٩٤	٥٧,٨	٤٢٦٣٠	١٧,٨	٢٣٩٨١٧

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة إحصاءات المساحات المحصولية والإنتاج النباتي.

يوضح الجدول رقم (٨) نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح في ظل فرضية إحلال القمح محل جزء من البرسيم المستديم والتعويض بالبدائل غير التقليدية [١](عام ٢٠١٣/٢٠١٢ ومنه يتبين الآتي:

- باستخدام السيلاج كعلف بدلا من البرسيم المستديم يمكن توفير ٢٠٪ من مساحة البرسيم لصالح محصول القمح أي بزيادة ٢٧٧,٤ ألف فدان فتصبح ٣٦٥٥,٤ ألف فدان والإنتاج ١٠٢٣٥,١ ألف طن ويزداد الإكتفاء الذاتي من القمح إلي ٦١,٤٪ أي بزيادة ٤,٧٪ .
- باستخدام عروش بنجر السكر يمكن توفير ٥٠ ألف فدان من مساحة البرسيم فتصبح مساحة القمح ٣٤٢٨ ألف فدان والإنتاج ٩٥٩٨,٤ ألف طن وترتفع نسبة الإكتفاء الذاتي إلي ٥٧,٦٪ أي بزيادة ٠,٩٪ .
- باستخدام قش الأرز يمكن توفير ١٠٪ من مساحة البرسيم لصالح القمح أي بزيادة ١٣٨,٧ ألف فدان فتصبح مساحة القمح ٣٥١٦,٧ ألف فدان والإنتاج ٩٨٤٦,٨ ألف طن وترتفع نسبة الإكتفاء الذاتي ٥٩٪ بزيادة ٢,٣٪ .
- باستخدام حطب الذرة الرفيعة يمكن توفير ٤,٥٪ من مساحة البرسيم أي ٦٢,٤ ألف فدان فتصبح مساحة القمح ٣٤٤٠,٤ ألف فدان والإنتاج ٩٦٣٣,١ ألف طن وتزداد نسبة الإكتفاء الذاتي من القمح إلي ٥٧,٨٪ بزيادة ١,١٪ .
- باستخدام مخلفات قصب السكر يمكن توفير ٥٪ من مساحة البرسيم أي ٦٩,٤ ألف فدان وتصبح مساحة القمح ٣٤٤,٧ ألف فدان والإنتاج ٩٦٥٢,٧ ألف طن وترتفع نسبة الإكتفاء الذاتي إلي ٥٧,٩٪ بزيادة ١,٢٪ .
- وباستخدام جميع البدائل السابقة من الأعلاف غير التقليدية يمكن توفير ٥٩٧,٩ ألف فدان من مساحة البرسيم المستديم لتزرع بالقمح وبالتالي تزداد نسبة الإكتفاء الذاتي إلي ٦٦,٩٪ . ويمكن تطبيق هذه البدائل في محافظات القاهرة ودمياط والمنوفية كما هو موضح بجدول رقم (٧).

---

(١) ساري سمير الكيلاني، تقييم السياسات الزراعية للقمح في مصر، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سبتمبر ٢٠١١ صـ٥٥.

جدول رقم (٨) نسبة الإكتفاء الذاتي من القمح في ظل فرضية إحلال القمح محل جزء من البرسيم المستديم والتعويض بالبدائل غير التقليدية عام ٢٠١٢/٢٠١٣

المساحة بالألف فدان
الإنتاج بالألف طن

البدائل (نوع العلف)	نسبة المساحة المتوفرة من البرسيم**	المساحة المتوفرة من البرسيم	مساحة القمح + مساحة البرسيم المتوفرة	الإنتاج من القمح*	الإستهلاك	الإكتفاء الذاتي ٪	نسبة الزيادة في الإكتفاء الذاتي عن ٥٦,٧٪
الأول: السيلاج	٢٠	٢٧٧,٤	٣٦٥٥,٤	١٠٢٣٥,١	١٦٦٧٨	٦١,٤	٤,٧
الثاني: عروش بنجر السكر	-	٥٠,٠	٣٤٢٨,٠	٩٥٩٨,٤	١٦٦٧٨	٥٧,٦	٠,٩
الثالث: قش الأرز	١٠	١٣٨,٧	٣٥١٦,٧	٩٨٤٦,٨	١٦٦٧٨	٥٩,٠	٢,٣
الرابع: حطب الذرة الرفيعة	٤,٥	٦٢,٤	٣٤٤٠,٤	٩٦٣٣,١	١٦٦٧٨	٥٧,٨	١,١
الخامس: مخلفات قصب السكر	٥	٦٩,٤	٣٤٤٧,٤	٩٦٥٢,٧	١٦٦٧٨	٥٧,٩	١,٢
الإكتفاء الذاتي		٥٩٧,٩				٦٦,٩	١٠,٢

*الإنتاج من القمح= (مساحة القمح + مساحة البرسيم المتوفرة) × إنتاجية الفدان

**المصدر: ١- ساري سمير الكيلاني، تقييم السياسات الزراعية للقمح في مصر، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سبتمبر ٢٠١١ صـ٥٥

٢- بيانات محسوبة

رابعاً : سعر توريد القمح :

تطبيق سياسة سعرية متوازنة للقمح تراعى تكلفة مدخلات الإنتاج بالإضافة إلى ربح مناسب يشجع على قيام المزارع بالتوسع فى زراعة القمح وأيضاً الإعلان المبكر عن سعر توريد القمح قبل البدء فى زراعته وهذا يعطى فرصة كافية للمزارعين لاتخاذ القرار المحصولى فى التوقيت المناسب مع ضرورة عدم ربط السعر المحلى لمحصول القمح بالأسعار العالمية فى حالة انخفاضها كنوع من أنواع الدعم للمزارع لتحفيزه على استمرار زراعة القمح دون قلق من تأثير الظروف الخارجية .

يوضح الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١٠) تطور الكمية الموردة من القمح وسعر التوريد ونسبة الكمية الموردة من إجمالى الإنتاج خلال الفترة (٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ ـ ٢٠١٢ / ٢٠١٣) ومنه يتبين الآتى :

- زيادة سعر توريد طن القمح خلال الفترة (٢٠٠٣ / ٢٠٠٤-٢٠١٢ / ٢٠١٣) من ١٠١٠ جنية / طن عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ إلى ٢٦٣٣,٣ جنية / طن عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ بنسبة ١٦٠,٧ ٪ وهذه الزيادة سوف تشجع المزارعين على زراعة القمح .
- زيادة الكمية الموردة من القمح من ١,٦ مليون طن عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ إلى ٣,٧ مليون طن عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ بنسبة ١٣٠ ٪ نتيجة ارتفاع أسعار التوريد.
- زيادة نسبة الكمية الموردة من الإنتاج من ٢٢,٤ ٪ عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ إلى ٣٩,١ ٪ عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ نتيجة زيادة أسعار التوريد.

خامساً : تقليل الفاقد من القمح :

- يتعرض محصول القمح للفقد فى المراحل المختلفة من الحصاد والنقل والتخزين والطحن وفى ضوء ارتفاع الأسعار العالمية للقمح فإن تكلفة هذا الفاقد تعتبر تكلفة باهظة على الاقتصاد المصرى دون الاستفادة وإهدار الموارد ولذلك يجب أن تتضمن إستراتيجية تطوير إنتاج القمح التوجه نحو تقليل الفاقد فى المحصول من خلال تحسين ظروف التخزين وزيادة عدد الصوامع وتحسين الشون التى يعبأ بها القمح لتكون مطابقة للمواصفات التي تعطى منتج جيد وسليم إلى جانب تطوير المطاحن والمخابز .
- بالإضافة إلى الفقد الذى يتعرض له محصول القمح خلال مراحل التداول المختلفة يصل أقصاه فى مرحلة الاستهلاك النهائى ولمنع ذلك الفقد يجب العمل على خفض نصيب الفرد من القمح حيث يعد من أعلى معدلات الاستهلاك فى العالم وبحسب تقدير أحد الدراسات فإن توفير ٦[1] كيلو جرامات من الاستهلاك السنوى للفرد كل عام تساهم فى توفير ٤٢٠ ألف طن من الاستهلاك القومى للقمح دون انخفاض مستوى إشباع المستهلك المصرى من القمح مع التدرج فى الانخفاض من عام لآخر وهذا ما أكدته منظومة الخبز الحديثة التى تتضمن بيع الدقيق إلى المخابز بالسعر الحر وشراء الخبز بالسعر الحر

[1] **سارى سمير الكيلانى ، تقييم السياسات الزراعية للقمح فى مصر ، مرجع سابق**

جدول رقم (٩) تطور الكمية الموردة من القمح وسعر التوريد ونسبة الكمية
الموردة من اجمالى الإنتاج خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٤-٢٠١٢/٢٠١٣)

الكمية بالألف طن

البيان / السنوات	الإنتاج بالألف طن	الكمية الموردة ألف / طن	سعر التوريد جنيه / طن	٪ الكمية الموردة من الإنتاج
٢٠١٣/٢٠١٢	٩٤٦٠	٣٧٠٠	٢٦٣٣,٣	٣٩,١
٢٠١٢/٢٠١١	٨٧٩٥	٣٧٠٠	٢٥٣٣,٣	٤٢,١
٢٠١١/٢٠١٠	٨٣٧١	٢٦٢٠	٢٣٦٦,٧	٣١,٣
٢٠١٠/٢٠٠٩	٧١٦٩	٢١٤٢	١٨٣٣,٣	٢٩,٩
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٨٥٢٣	٣٠٧٣	١٦٣٣,٣	٣٦,١
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٧٩٧٧	٢٥٠٥	٢٥٧٠	٣١,٤
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٧٣٧٩	١٧٧٠	١١٧٠	٢٤,٠
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٨٢٧٤	٢٨٤٧	١١٠٠	٣٤,٤
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٨١٤١	٢٤٩٣	١١٤٠	٣٠,٦
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٧١٧٨	١٦٠٩	١٠١٠	٢٢,٤

المصدر : ١ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة إحصاءات المساحات المحصولية والإنتاج النباتى ، أعداد مختلفة .
٢ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، دراسة الخبز البلدى المدعم فى مصر، ٢٠١٤ .
٣ - وزارة التموين والتجارة الداخلية .

شكل رقم (١٠) تطور سعر التوريد من القمح
خلال الفترة (٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ - ٢٠١٢ / ٢٠١٣)

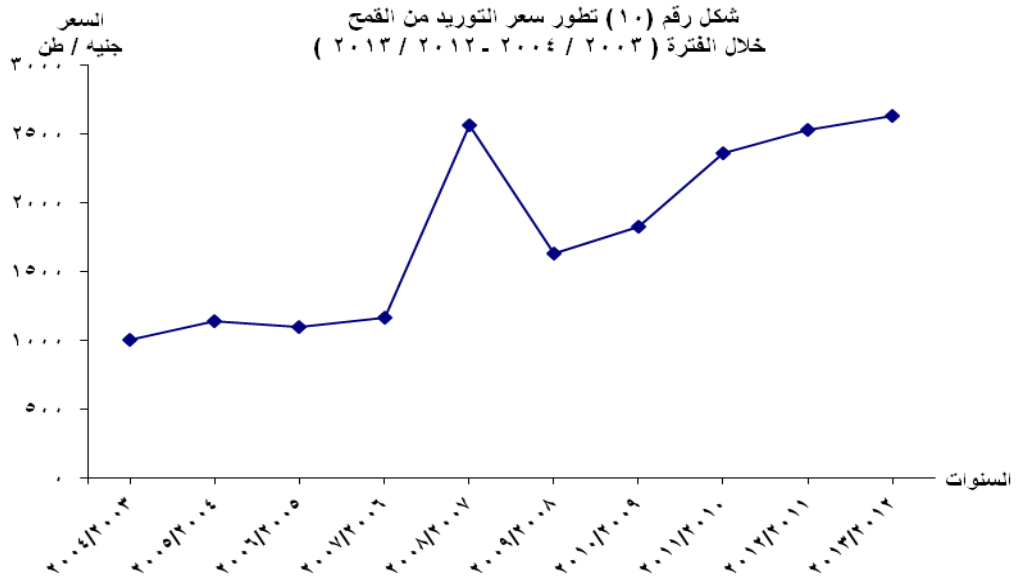

- وتوزيعه على الأفراد بالأسعار المدعمة وهو ما يضمن أن الدعم سوف يذهب إلى السلعة النهائية وهى الخبز بدلا من السلعة الوسيطة وهى الدقيق ومن ثم لن تجد المخابز أية مزايا فى تهريب الدقيق سواء البائع أو المشترى لأنه سيتاح أمام الجميع بسعر موحد ، فضلا عن إنتاجه بالسعر الحر سيضمن ارتفاع جودة الخبز المدعم ومن ثم يكون مقبولا للاستهلاك الأدمى وبالتالى عدم استخدامه كعلف للحيوان .
- ويعتبر أيضاً تنفيذ مشروع المركز اللوجيستى العالمى للحبوب والسلع الغذائية بدمياط لتحويل مصر إلى محور لتخزين وتداول الحبوب من أهم الوسائل لتحقيق الأمن الغذائى لمصر ولدول المنطقة وتقليل الفاقد من الحبوب وخاصة القمح .

التوصيـــات

التوصيــات

يعد القمح أحد أهم المحاصيل الإستراتيجية الهامة التى تسعى الدولة إلى رفع نسبة الإكتفاء الذاتى منه لتحقيق الأمن الغذائى وسوف نستعرض فيما يلى أهم التوصيات لرفع معدلات الإكتفاء الذاتى من القمح .

أولاً : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى :

١ . إنتاج أصناف تقاوى جديدة ذات محصول مرتفع الإنتاجية ومقاوم للأمراض والظروف البيئية القاسية ، وأيضاً تعدد الأصناف التى تحمل جينات مختلفة لكل منطقة بحيث يمكن تنويع المصادر الوراثية المقاومة للأصداء .

٢ ـ عودة نظام الدورة الزراعية الإجبارية مع ضرورة أن يصاحب عودتها تقديم حوافز عديدة للمزارعين لتشجيعهم على الالتزام بها .

٣ . الدخول فى مجال الأعلاف غير التقليدية كتدوير المخلفات الزراعية والجافة كالذرة الصفراء كبدائل عن الأعلاف الخضراء لتوفير مساحة من الأراضى المزروعة بالبرسيم لزراعة القمح .

٤ . التوسع فى المساحة المزروعة بالقمح فى الأراضى الجديدة خارج الوادى .

٥ . تقديم قروض ميسرة للمزارع بفائدة مخفضة لزراعة القمح مع ربط ذلك بتوريد كمية من المحصول نهاية الموسم .

٦ . استصدار قرارات تلزم أصحاب المساحات الزراعية فى الأراضى الجديدة بزراعة نسبة منها بالقمح مقابل أن توفر الدولة لهم أسمدة مدعمة وكهرباء ومستلزمات إنتاج بأسعار مدعمة .

ثانياً : المزارعـون :

١ . استخدام طرق وأساليب فى زراعة القمح تقلل من كمية التقاوى المستخدمة .

٢ . اختيار الأصناف المناسبة للزراعة لأن إختيار الصنف غير المناسب يسبب نقص المحصول ويتم ذلك بالتعاون مع المراكز الإرشادية المنتشرة فى الجمهورية وأيضاً تطبيق التوصيات الفنية لمحصول القمح حتى يمكن زيادة متوسط الإنتاجية .

٣ . تعبئة محصول القمح فى عبوات جيدة وسليمة وتغطية أسطح صناديق الحاويات التى تقوم بعمليات النقل بأغطية محكمة .

ثالثاُ : وزارة التضامن والعدالة الاجتماعية :

١ . تحسين صناعة الخبز حيث تعانى صناعة الخبز فى مصر من عملية التصنيع .

٢ . خلط دقيق القمح المنتج محلياً (وليس المستورد) بدقيق محاصيل الحبوب الأخرى .

٣ . تفعيل القانون لمعاقبة المسئولين فى المطاحن علي عدم الالتزام بنسب الرطوبة والاستخراج التى يقررها القانون

رابعاً : الهيئة العامة للسلع التموينية :

١ ـ جدولة عملية استيراد القمح من الخارج بحيث تقل الكميات المستوردة فى وقت حصاد المحصول المحلى لتوفير السعات التخزينية وحتى لاتتعارض مع أوقات استلام القمح المحلى من المزارعين ودخوله عمليات الطحن مباشرة .

٢ . تنويع مصادر القمح المستورد وتفعيل أدوار الجهات الرقابية للرقابة على شحنات القمح المستورد والتأكد من خلوها من الحشرات الضارة والفطريات السامة ونظافتها .

خامساً : البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى والشركة المصرية القابضة للصوامع والتخزين :

١ . التوسع فى إنشاء الصوامع المعدنية والخرسانية الحديثة لاستيعاب كميات القمح التى يتم توريدها محلياً أويتم استيرادها من الخارج .

٢ . النظر فى رفع فئات تكلفة تخزين القمح ونقله لتشجيع المستثمرين على إقامة صوامع حديثة لاستيعاب القمح المحلى والمستورد .

٣ . تكون الأولوية للقمح المصرى فى دخول المطاحن وتصنيعه تجنبا لطول فترة تخزينه وما يتبع ذلك من فقد أو ضرر.

٤ . تطوير وتحسين السعات التخزينية القمحية بما يتناسب مع الزيادات المأمولة من كمية التوريد الإختيارى من القمح .

سادساً : وزارة الدولة للتعليم العالى والبحث العلمى :

١ . تشجيع البحوث فى مجال زيادة الإنتاجية الفدانية للأعلاف وعلى الأخص البرسيم ومن ثم خفض المساحة المزروعة من البرسيم لصالح القمح

٢ ـ زيادة مخصصات الإنفاق على بحوث تحسين أصناف وسلالات القمح بما يزيد من إنتاجية الفدان.

سابعاً : اللجنة العليا لتوريد الأقماح :

١ ـ تطبيق سياسة سعريه متوازنة للقمح تراعى مدخلات الإنتاج بالإضافة إلى ربح مناسب يشجع المزارع على التوسع فى زراعة القمح .

٢ ـ الإعلان المبكر وقبل زراعة القمح بفترة مناسبة عن أسعار التوريد بما يعطى فرصة كافية للمزارعين لاتخاذ القرار المحصولى فى التوقيت المناسب .

٣ . عدم ربط السعر المحلى لمحصول القمح بالأسعار العالمية فى حالة انخفاضها كنوع من أنواع الدعم للمزارع لتحفيزه على استمرار زراعة القمح دون قلق من تأثير الظروف الخارجية .

٤ . العمل على أن تكون الأسعار الزراعية لمحصول القمح فى الأسواق المحلية أقل من الأسعار التوريدية لتشجيع المزارعين على توريد إنتاجهم للحكومة .

٥ . تكثيف تشكيل اللجان للمتابعة والتفتيش المفاجئ على أماكن تخزين الأقماح للتأكد من سلامة التهوية والتزام القائمين عليها بشروط التخزين وسلامة الحبوب .

٦ . توفير الإعتماد المالى لشراء الإنتاج من المزارعين لتفادى أى مشاكل خلال موسم القمح .

المراجـــــع

المـراجـــع

أولاً : النشرات :

نشرات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء :

١ . الكتاب الإحصائى السنوى ، أعداد مختلفة .

٢ . نشرة إحصاءات المساحات المحصولية والإنتاج النباتى ، أعداد مختلفة .

٢ . النشرة السنوية لحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من السلع الزراعية ، أعداد مختلفة .

ثانياً : التقارير والدوريات :

١ . وزارة التموين والتجارة الداخلية .

ثالثاً : الدراسات والأبحاث :

١ . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، القمح (الإنتاج . الاستهلاك . الدعم . الواردات) ، نوفمبر ٢٠٠٩ .

٢ . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، دراسة الخبز البلدى المدعم فى مصر ، ٢٠١٤ .

٣ . السيد حسن إبراهيم وآخرون ، آلية تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح فى مصر ، ورقة عمل ، كلية التكنولوجيا والتنمية ، جامعة الزقازيق عام ٢٠١٣ .

٤ . سارى سمير الكيلانى ، تقييم السياسات الزراعية للقمح فى مصر ، مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ، سبتمبر ٢٠١١ .

٥ . فـاطمـة محمد على إبراهيم ، القمح فى مصر (دراسـة فى الجغرافيا الاقتصادية)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جـامعة القاهـرة، ٢٠٠٥ .